ثم مؤتة ثم قال عمر نعم الحي الأزد يا خزرون نصيبهم من الجنة والنار **وقال**
عن مجمة أنه كان من شأن الأشعر تفانوا فيما بينهم وأدرنا واحدة واصبنا الدماء
ووتر بعضنا بعضا فاعتزلتهم لما خفتهم فكنت في هؤلاء أسودهم وأخوتهم
فاحفظوا علي أن كان بيني وبينهم فقال نعيم محسن وفي وكعب وفي فقالوا ...
فاعتزلتهم إذ كرهوا لي وقيل إن عمر قال له ائت على من قبلك وادعهم قال السـ
فاعاد وتساوا فأمر عليهم جرير بن عبد الله وقيل إن جريرا كان أتيه من بجيلة
بعضها فجمعها له عمر وقال له جرير يا أمير المؤمنين إن قومي منعوا من العرب
فأخرجهم وأنا أعرفهم أن قد فارقوا وكانوا منعوا خبر في هوازن وغطفان وتميم
وقبائل تسودة والطائف وجرش وكتب عمر إلى القبائل في جمعها لبجيلة أن تسب
تواطأ عليه الناس قبل أن ضلالة فهو النسب ليعرف أحد أنه من عد ولنبعر لدار نجيب فيل
لا غير ما كان يعرف به من كان من بجيلة لم يثبتوا إلى غيرهم حتى جاء الإسلام
فلا تحولوا بينهم وبين أن يرجع إلى قومهم فخرج بنو كبة وبجيلة وعرينة من هوازن
وغيرها من القبائل وخرج العتيك والعتيبان من بني الخيار وخرج علي ونيار من بني
الأزد بالشام ولما أعطى عمر رحمه الله جريرا إجابته في استخراج بجيلة من الناس
فأخرجهم أمرهم بالمسير مع بكر ... مكة والمدينة ولما تتاموا قال لجرير اخرج حتى
تلحق بالمثنى فكره ذلك جرير ومال إلى الشام فقال له عمر علمت ما لقي إخوانكم
بأرض فارس فاخرجوا فإني أرجو أن يورثكم الله أرضهم وديارهم ولك الربع من كل
شيء بعد الخمس وقيل بل جعل له ولقومه ربع الخمس مما أفاء الله عليهم في غزاتهم
هذه له ولمن اجتمع إليه وأخرج له من القبائل استطاعهم عمر رحمه الله بذلك إذ كان
هواهم في الشام فأبى عمر عليهم إلا العراق وقال لهم أخرجوا فريقا فقدموا المدينة
وهم أربعة آلاف وقيل ألفان ثم فصلوا إلى العراق فمد بهم للمثنى فقال عمر لو حملت
إلى هنا ناس من الجيش من أبناء نزار بغي فيها وبكر أبو جهد معهم قوما منهم

ثم تتابعت

ثم تتابعت الأمداد فنزلوا العذيب فكان أول من نزل العذيب بالعيال من قبائل
اليمن والحجاز الأزد ثم حمير ومذحج وكندة ثم النخع ومراد ثم همدان ثم بجيلة ثم جاءت
قبائل الحجاز وأهل البوادي من تميم وبكر وجاءت حنيفة عليها عدي بن حاتم وجاءت
أسد وجاءت قيس عليهم عبد الله بن المعتم العبسي وجاءت الرباب وعلى تيم وعدي
هلال بن علفة وعلى ضبة المنذر بن حسان وجاءت حنظلة وعمرو وهوازن من تغلب
وجاءت النمر بن قاسط عليهم أنس بن هلال بن عقبة وبعث عمر أيضا عصمة بن عبد الله
الضبي فيمن تبعه من بني ضبة وكان قد كتب إلى أهل الردة فأتاه منهم في الجماعة
وكتب عليهم ابنه فلم يوافه أحد منهم إلا رمى به المثنى **وذكر المدائني**
أن يزدجرد وجه مهران بعد وقعة الجسر وأمره أن يأتي الكاظمة إلى أن ينزل في
العرب ويقتل كل عربي قدر عليه وبها كان الجسر عن شيء أن يقتل واعيرازا
فيما القادر أبا إنفاذ مهران بعد أن كان العامل ايهما في الدين بوران ابنة كسرى
وذلك عن أن عمر ما عما بتوابر امداد العرب إلى المثنى فخرج مهران في الخيول وجاء ... بعد
الحيرة وبلغ المثنى الخبر وهو معسكر بمرج الديباج ما بين القادسية وخفان
فاستنكر برأي بالدرعا وأزيل إلى جرير ومن معه أنه قد جاءنا أمر لم نستطع معه
المقام حتى تقدموا علينا فعجلوا اللحاق بنا وموعدكم البويب وكتب إلى عصمة
وإلى كل قائد أظله بمثل ذلك وقال خذوا على الجوف فسلكوا القادسية وسلك
المثنى وسط السواد فطلع على النهرين ثم على الخورنق وطلع عصمة ومن سلك
معه طريقه على النجف وطلع جرير ومن سلك معه على الجوف فانتهوا إلى المثنى
وهو على البويب ومهران من وراء الفرات بإزائه فاجتمع عسكر المسلمين على البويب
مما يلي موضع الكوفة اليوم وعليهم المثنى وهم بإزاء مهران وعسكره فقال المثنى
لرجل من أهل السواد ما يقال للرقعة التي فيها مهران وعسكره فقال
بسوسيا فقال أكدى مهران وهلك ونزل منزلا هو البسوسيا وأقام بمكانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)